مجلة كلية التربية – جامعة بورسعيد العدد (٤٤) – اكتوبر ٢٠٢٣م
الترقيم الدولي للنسخة المطبوعة: ٥٣١٩ - ٢٠٩٠ الترقيم الدولي للنسخة الالكترونية: ٣٢٦٨-٢٦٨٢
الموقع الالكترونى : website : https://jftp.journals.ekb.eg

التفكير البنائي للوالدين وعلاقته بالسعادة لدى المراهقين الصم

أ. د / عبد الصبور منصور محمد
استاذ ورئيس قسم التربية الخاصة
كلية التربية – جامعة بورسعيد

د / هبه كمال مكي
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة بورسعيد

امال صالح احمد زرمبة
باحثة ماجستير قسم التربية الخاصة

تاريـــخ استلام البحـث : ٩ / ١٢ /٢٠٢٢م
تاريـــخ قبول البحـث : ١٩ / ٣ /٢٠٢٣م
البريد الالكتروني للباحث :a.zoromba@edu.psu.edu.eg

DOI: JFTP-2212-1240

الملخص

هدفت الدراسة الحالية الى الوقوف على طبيعة العلاقة بين التفكير البنائي لدى الوالدين والسعاده بأبعادها لدى المراهقين الصم وكانت عينة الدراسة النهائية ٥٠ مراهقا أصم و والديهم ٥٠ وطبقت ادوات الدراسة مقياس التفكير البنائي لدى الوالدين (اعداد الباحثة) ومقياس السعادة لدى المراهقين الصم (اعداد الباحثة) وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطيه موجبه داله احصائياً بين التفكير البنائي لدى الوالدين وكل من مشاعر البهجة والعلاقات الايجابية مع الاخرين ومشاعر الرضا والتفاؤل، والدرجة الكلية للسعادة لدى المراهقين الصم عند مستوى دلالة (٠.٠١) أى انه كلما ارتفعت درجات التفكير البنائي لدى الوالدين ، ارتفعت درجات المراهقين الصم فى كل من مشاعر البهجة والعلاقات الايجابية مع الاخرين ومشاعر الرضا والتفاؤل، والدرجة الكلية للسعادة، والعكس صحيح ؛ وتوصلت ايضا الى انه يمكن التنبؤ بدرجات المراهقين الصم في السعاده من خلال درجات والديهم في التفكير البنائي

الكلمات المفتاحية : التفكير البنائي ، السعاده، المراهقين الصم

Constructive Thinking For Parents And It's Relation To Happiness With The Deaf Adolescents

ABSTRACT

This study aims at investigating the nature of the relation between constructive thinking of the parents and happiness of deaf adolescents. scale (prepared by the researcher) to assess happiness were developed and conducted for collecting data from deaf adolescents (N = 50), in addition to the constructive thinking scale administered to their parents (N = 50). Results reveal a positive statistically significant correlation at the level of significance (0.01) between the constructive thinking of parents and the total score of happiness and its dimensions (joy, positive relationships with others, satisfaction, and optimism) of deaf adolescents. the degree of deaf adolescents' happiness can be predicted by the degree of their parents' constructive thinking.

***KEYWORDS*: constructive thinking, happiness, and deaf adolescents**

تمهيد

تعد حاسة السمع من اهم الحواس لدى الفرد فهي اداة الاستقبال للمثيرات والخبرات المختلفة وفقد هذه الحاسة يؤثر على الفرد ذاته وعلى اسرته فعدم قدرة الفرد على التفاعل مع الاخرين وفهمهم يصل به الى حالة من الوحده النفسيه وقد تصل الى حاله من الاكتئاب ولكن قد يتغلب الفرد على هذه المشاعر السلبية بل انها تتحول الى مشاعر ايجابية من خلال مساندة الاسره له واشباع احتياجاته

فتقديم المساندة الاجتماعية من الاسره للاصم هي مدخل للخفض من الاكتئاب لديه بل انها قد تصل به الى حاله من الشعور بالسعادة والرضا (اسامه طارق، محمد السيد ، ٢٠٢٢، ١٢٠ – ١٢١) ويمكن من خلالها التغلب على الوحده النفسية فادراك الفرد الاصم بانه يستطيع الركون الى شخص ما فهذا من شأنه الخفض من الضغوط الواقعه عليه وهذه المساندة تؤتي ثمارها عندما تصدر من الاسرة خاصة الوالدين (فريدة يولسنان ، ٢٠١٥ ، ١٠ – ١١)

فالاهتمام بالأسرة من المجالات الهامة ليس بالنسبة للفرد فحسب بل للمجتمع ككل فطبيعية إستقرار الأسرة وتوزان بنائها يتوقف على قدرتها على إشباع الحاجات الأسرية لأفرادها وتختلف درجة الإشباع بإختلاف توازن بنائها على حسب ثقافتها وطبيعة أفرادها وقدرتها على مواجهة التحديات والظروف والمتغيرات التى تتعرض لها الأسر والتي من اهمها وجود ابن اصم

وتعد الاسره من العوامل الاجتماعية التي تؤثر في سعادة الفرد (سهام علي ، ٢٠١٤، ١٥٧) ويبدا هذا الشعور من خلال اشباع الدوافع الاساسية في حياة الطفل وتمتد اثارها الى مراحل العمر التاليه (مها احمد، ٢٠٢٢، ٦٣) بل ان المساندة الاجتماعية للاسرة هي منبئ بالسعادة لدى المراهقين المعاقين سمعيا (سحر منصور،٢٠١٣)

وعند النظر الى مساندة الاسره للمراهق الاصم نجد انها تقوم على اسلوب تفكير الوالدين واتجاهتهم نحوه واساليب المعامله معه وتقبله ومحاولة البحث عن نقاط قوته وتنميتها وعدم الاستسلام الى وجود الاعاقة فهذا الاسلوب في التفكير ومحاولة معالجة الخبرات المختلفة والمرونة في التعامل مع الضغوط والمشكلات والبحث عن الجانب المضيء ما هو الا التفكير البنائي لدى الوالدين فالتفكير البنائي يساعد في التحكم في المواقف الضاغطه ويقلل الاجهاد النفسي لدى الفرد (Bostic , 2002 , 6)

ويعد التفكير البنائي تفكير مرن يمكن الفرد من أن يعيد أو يبرمج طريقة تفكيره من أجل تقييم المشكلات ولكى يتكيف مع المشاعر السلبية ويعزز المشاعر الإيجابية(harris & lighsey, 2005)

ونخلص من ذلك الى ان التفكير البنائي لدى الوالدين خاصة من لهم ابناء من ذوي الاحتياجات الخاصة ذو اهمية عظيمة يستحق الدراسة لما له من تاثير على الوالدين وكذلك على الابناء باشكال مختلفة بل انه قد يكون منبئ بالسعاده لدى الابناء وهذا ما تعمل عليه الدراسة الحاليه

مشكلة الدراسة

تنبع مشكلة الدراسة الحالية من خلال تفاعل الباحثة مع المراهقين الصم بمدرسة الامل فقد لاحظت ان هناك تباين بينهم في السعادة ومع متابعة الامر والرجوع للاخصائي النفسي والاجتماعي للوقوف على اسباب هذا التباين توصلت الباحثة الى ان الامر يرجع وبالنسبة كبيره للاسره والوالدين خاصة ومن هنا بدات الباحثة بالاطلاع على الدراسات التي تناولت الوالدين واثرهما على المراهقين الصم والعاديين كدراسة شفاء احمد (٢٠٠١) والتي توصلت انه توجد علاقة ارتباطية بين بعض اساليب المعاملة الوالدية وبعض سمات الشخصية ومنها السعادة لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية وعند النظر الى اساليب المعامله الوالدية يلاحظ انها تتم بشكل تلقائي وتقوم على استدعاء الخبرات السابقة ومعالجتها فتظهر في صورة اساليب المعاملة وعملية معالجة هذه الخبرات ماهي الا التفكير البنائي لدى الوالدين وتوصلت دراسة (2002) o'bryan الى ان التفكير البنائي لدى الوالدين يؤثر على التفكير والشخصية لدى الابناء ، وقد حددت الباحثة التفكير البنائي لما له من اهمية على الفرد وكذلك على الاسرة ومن خلال اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة تبين لها ندرة البحوث والدراسات التي تناولت التفكير البنائي مع ذوي الاحتياجات في البيئة العربية فهو من المفاهيم الحديثة الاستخدام في مجال الصحة النفسية بوجه عام وفي مجال ذوي الاحتياجات الخاصة بوجه خاص كما ان الدراسات الاجنبية تركزت في اغلبها على المراحل العمرية من الطفولة الى مرحلة الرشد كافراد وهناك قلة في الدراسات التي تناولت الوالدين رغم اثرهما الكبير على الابناء الى جانب انه في حدود علم الباحثة لم يتم تناول العلاقة بين التفكير البنائي لدى الوالدين والسعادة لدى المراهقين الصم بشكل مباشر على الرغم من اهمية التفكير البنائي للوالدين اللذان لديهما ابناء من ذوي الاحتياجات الخاصة هذا بالاضافة الى ندرة الدراسات التي تناولت متغير السعادة لدى الصم ويمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

١) هل توجد علاقة ذات دلاله احصائية بين التفكير البنائي لدى الوالدين والسعاده بابعادها والدرجة الكلية لدى ابنائهم المراهقين الصم ؟

٢) هل يمكن التنبؤ بدرجات المراهقين الصم في السعاده من خلال درجات والديهم في التفكير البنائي؟

اهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية الى الوقوف على طبيعة العلاقة بين التفكير البنائي لدى الوالدين والسعاده لدى المراهقين الصم

اهمية الدراسة

تكمن اهمية الدراسة الحالية من الناحية النظرية في:

- تعد الدراسة الحالية اضافة الى المكتبة العربية والمصرية عن التفكير البنائي بشكل عام وكمدخل جديد في التعامل مع والدي المراهقين الصم بشكل خاص للتاثير في السعادة لدى المراهقين الصم وذلك في ضوء نتائج الدراسة.

اما من الناحية التطبيقية فتكمن في:

- تصميم مقياس للتفكير البنائي بما يناسب والدي المراهقين ذوي الاعاقة السمعية والبيئة العربية والمصرية تحديدا.
- تصميم مقياس للسعادة لدى المراهقين الصم
- تزويد القائمين على العملية التعليمية للفئات ذوي الاحتياجات الخاصة بمعلومات تؤكد على ضرورة عمل برامج توعية وارشاد للاسرة والوالدين لما لهما من تاثير على الصم واهمية التفكير البنائي لهما

المفاهيم الاجرائية الدراسة :

- التفكير البنائي: Constructive Thinking

تعرفه الباحثة إجرائيا: بأنه مجموعة من الإنتاج الإدراكي المرن يتم بشكل تلقائي وغير عشوائي يدمج بين أنواع المعرفة المختلفة ويقوم على الفحص المتأني للخبرات السابقة من خلال تجميع وتركيب للحلول الممكنة لتصميم الأفكار الجديدة لحل المشكلات اليومية ويشمل التوافق الانفعالي والتوافق السلوكي وتجنب التفكير الخرافي و تجنب التفكير التصنيفي وتجنب التفكير القاصر وتجنب التفاؤل الساذج وذلك لدى والدي المراهقين الصم .

السعادة Happiness

تعرفه الباحثة اجرائيا : شعور المراهق الاصم الداخلي بالارتياح والسرور و مزيج من المشاعر الإيجابية التي تتضمن الصحة سواء النفسية أو الجسمية، والقدرة على الإنجاز والنجاح والتلاؤم مع إشباع الرغبات الإنسانية التي تؤدى إلى الرضا النفسي.

الاطار النظري والدراسات السابقة

المراهقين الصم The Deaf Adolescents

تعد حاسة السمع واحده من أهم الحواس التي يعتمد عليها الفرد في تفاعلاته مع الآخرين أثناء مواقف الحياة المختلفة ، نظرا لكونها بمثابة الاستقبال المفتوح لكل المثيرات والخبرات الخارجية (عادل عبد الله ، ٢٠٠٧ ، ١٢) ويعتبر الفقدان والقصور السمعي والبصري من افدح انواع الفقدان الحسي الذي يمكن ان يتعرض له الفرد وذلك لما للسمع والبصر من اهمية في تشكيل مفاهيمنا وعالمنا

الادراكي ولما لها من تاثير بالغ على نمو الفرد الشخصي والاجتماعي فالسمع والبصر هما نافذتا الانسان على العالم الخارجي ولولاهما لعاش الانسان في ظلمة مطبقة وصمت رهيب وكان معزولا عن الحياة (علاء الدين محمد، ٢٠٠٢، ٥٢)

وقد اتفق الباحثين على ان فقد حاسة السمع وهو ما يسمى بالاعاقة السمعية يعد اعاقة نمائية تنتشر بين الاطفال والراشدين والكبار وهي مفهوم عام يغطى مستويات متفاوته من درجات الضعف السمعي (حسن مصطفى، وزين بن حسن، و سهير محمد، ٢٠١٢، ١٣٩)

والصمم هو اعلى درجات فقد حاسة السمع اذ ان الاصم هو فرد ولد فاقد لحاسة السمع لدرجة تجعل الكلام المنطوق له مستحيل أو فقد قدرته على السمع في السنوات الثلاثة الأولى من العمر قبل اكتساب أو تعلم اللغة وترتب على ذلك عدم قدرته على الاستفادة من حاسة السمع ولا يستطيع فهم الكلام المنطوق بشكل سليم .وهؤلاء هم العينة المستهدفة من الدراسة الحالية.

فالمراهقة عملية بيلوجية معرفية ووجدانية واجتماعية وتربوية لذا يعاني المراهق كثيرا من المتناقضات التي تشتت انتباهه وتستاثر باهتمامه من امور تدور حول تحديد مكانته في عالم اشمل واوسع مما كان عليه خلال مراحل الطفولة فالمراهق يطلق العانان لفكره ويستغرق في احلام اليقظه ويعاني المراهق من حالة من صراعات نفسية غير محسومة تؤثر على توازنه الانفعالي وبنائه النفسي فهو يحتاج الى الاستقلال عن والديه والاسره لانه يرى نفسه لم يعد طفلا ويريد ان يعتمد على ذاته ولكنه مازال معتمدا على والديه نفسيا واجتماعيا وماديا وكذلك لديه صراع في اشباع دوافعه الجنسية وبين القيم الدينية والاجتماعية السائده فهو يقع فريسه للحيرة والشك ولا يستطيع التفرقه بين الصواب والخطأ فلديه صراع قيمي بين ما تربى عليه وبين ما يراه في الوسط الذي يعيش فيه وقد ينتابه بعض الانماط السلوكية السلبية كالخجل والانطواء وعدم قبول الذات (احمد علي، ٢٠٠٨، ١٤٣ – ١٤٥)

فالمعاق سمعيا يعيش في عالمين ، عالم السامعين الذي يشكل العالم الأكبر و الذي توجد فيه حاجاته المادية و المهنية و معاملاته اليومية .و عالم الصم الذي يشعر بانتمائه إليه لوجود عامل مشترك هو عامل اللغة (عبد الرحمن سيد ، ٢٠٠١ ، ١٠٦) و علي هذا نجد المعاق سمعيا في مجتمع العاديين يميل للعزلة و يسير نضجه الاجتماعي بمعدل أبطأ منه لدي العاديين و يقدر بعض الباحثين أن الصم أقل من أقرانهم في درجة النضج الاجتماعي بحدود ١٥ ـ ٢٠ % من المستوي المتوقع إذ تكون المشكلات المرتبطة بالاتصال اللفظي في اغلب الأحوال هي السبب في تأخر النضج الاجتماعي (مجدي عزيز ، ٢٠٠٢ ، ٤٥٦)

ويلاحظ ان الصم كمجموعه اكثر اندماجا وتفاعلا وتوافقا فيما بينهم بينما هم بالنسبة لاقرانهم العاديين اكثر نزوعا للانسحاب وميلا للعزله والانطواء واقل تكيفا شخصيا واجتماعيا نظرا لافتقارهم للغة اللفظية كوسيلة للتواصل والتفاعل الاجتماعي مع المحيطين بهم من مجتمع السامعين الذين لا

يتفهمون بدورهم طبيعة الاعاقة السمعية ومتطلباتهم من طرق تواصل غير لفظية (عبد المطلب امين ، ٢٠١٤، ١٨٨)

وتتميز مرحلة المراهقه بانها مرحلة سريعه يمر الاصم في هذه المرحلة من النمو بسرعة فائقة وتسمى بفترة انفجار النمو ويشمل النمو حجم الجسم ونسب أعضاء الجسم والنمو الخصائص الجنسية الأولية ونمو الخصائص الجنسية الثانوية ويصاحب هذه الفترة ظهور فروق بين الجنسين في شكل الجسم حيث يتميز جسم الذكور بالقوة بالنسبة لجسم الفتيات حيث يزداد نمو القلب والرئتين وضغط الدم ويصبحون أكثر مقاومة للتعب الناتج عن التدريب ومع تقدم العمر يزداد عدم التشابه بين الفتى والفتاه في المظهر (عمرو رفعت ، ١٩٩٧ ، ٤٤) ؛ ولكن الإعاقة السمعية قد تفرض بعض القيود على النمو الحركي وتؤدي لأوضاع وحركات جسمية خاطئة (طارق عبد الرءوف ، ربيع عبد الرءوف ، ٢٠٠٨ ، ١٠٤ ؛ عبد الستار شعبان ، ٢٠٠٣ ، ٢٤٠)

اما عن الجانب العقلي المعرفي لدى المراهق الاصم فهو يشمل (القدره العقلية والذكاء ، العمليات العقلية ، القدرة اللغوية ، التحصيل الاكاديمي)

القدرة العقلية عامة والذكاء

لقد نالت القدرات العقلية للصم اهتماما كبيرا من جانب الباحثين والعلماء من العصور القديمة وقد ظهرت العديد من الدراسات (العربية والأجنبية) التي تناولت بوضوح ذكاء المعاق سمعيا والعلاقة بين درجة الإعاقة السمعية ونسبة الذكاء (لبنى حسن ، ٢٠٠٤ ، ٧٤) حيث لا تختلف استجابات المراهقين الصم عن المراهقين العاديين في الاستجابة لاختبارات الذكاء

فالفارق بين الصم والعاديين في القدرات العقلية هو فارق زمني فما قد يتعلمه العادي خلال ساعه قد يتعلمه الاصم خلال ساعتين علما بان الاصم لا يتلقى نفس المقدار من التعلم والتقبل والفهم الذي يتلقاه الفرد العادي خلال ساعة قد يتعلمه الاصم خلال ساعتين علما بان الاصم لا يتلقى نفس المقدار من التعلم والتقبل والفهم الذي يتلقاه الفرد العادي اثناء مراحل نموه فاذا ما حدث ذلك فان الفروق ستضيق الى ابعد الحدود بينهم و بين العاديين فالدراسات التي وجدت الفروق في القدرات المعرفية بين الصم و العاديين ربما تعود إلي :

١ ـ عدم تعرض الفرد الأصم إلي ما يتعرض له الفرد العادي من رعاية و خدمات و بالتالي ففاقد الشئ لا يعطيه

٢ ـ عدم كفاءة القائمين علي تطبيق اختبارات الذكاء في عملية التواصل مع الصم .

٣ ـ عدم ملائمة هذه الاختبارات لقياس ذكاء الصم (صادق عبده ، ٢٠٠٥ ، ٢٦ ـ ٢٧) وتشبعها بالناحية اللفظية بالاضافة الى النقص الواضح في تقديم تعليمات اختبارات الذكاء خاصة اللفظية لدى الصم (ماجدة السيد، ٢٠٠٠، ١٨٤)

العمليات العقلية

العملية العقلية و التفكير ليس هما الذكاء أو المعلومات أو أن تكون علي صواب و لكنه مهارة إجرائية عملية يمكن تحسينها فالفرد مرتفع الذكاء ليس بالضرورة أن يكون مفكر جيد فالذكاء طاقة كامنة أما التفكير فهو المهارة التي من خلالها نستخدم تلك الطاقة . (مجدي عبد الكريم ، ٢٠٠٥ ، ٩) ، فطلاب المدرسة الإعدادية و الثانوية في مرحلة تتسم بالتحدي الهرموني مرحلة من النمو الفيزيقي و العقلي أكثر درامية من أي مرحلة أخري منذ طفولتهم المبكرة و لقد أتاحت لهم التغيرات المعرفية القدرة علي التفكير المجرد و الالتفات إلي رؤى و منظورات بديلة و إن يفهموا عواقب قراراتهم الشخصية و إن يتخذوا هذه القرارات و أن يفكروا في تفكيرهم و هؤلاء المراهقين يحتاجون مكانا أمنا يجربون فيه هذه القدرة الإنمائية علي الاستدلال و الاستنباط و التفكير في قضايا و هي في حاجة أيضا إلي تعليم قصدي ليرشد و يوجه نمو قدراتهم علي التفكير و يمكنهم من توظيفها .(جابر عبد الحميد ، ٢٠٠٦ ، ٣٢)

وعند النظر للتفكير لدي المراهق الأصم نجد انه ذو طابع التمركز حول الذات و ينصرف المراهق إلي المسائل العقلية قد يستخدمه كحيلة نفسية للتعامل مع مشاعر القلق التي يعانيها . (عمرو رفعت ، ٢٠٠٥ ، ٤٩)

ومن اهم العوامل المؤثره في عمليات التفكير لدى الصم هم الوالدين وهذا ما اكدته دراسة سالم عبيد (٢٠١٤) حيث توصلت الى وجود علاقة طردية بين ابعاد المعاملة الوالدية ومهارة الاصالة ومعرفة تفاصيل مهارات التفكير الابداعي وعلاقة عكسية مع مهارتي الطلاقة والمرونة فاساليب المعاملة الوالدية تؤثر على التفكير الابداعي لدى الصم في المرحلة الثانوية بالاضافة الى دراسة (o'bryan, m., 2002) والتي توصلت الى ان التفكير البنائي لدى الوالدين مرتبط ايجابيا بالتفكير لدى ابنائهم المراهقين مما يؤثر على شخصية هؤلاء الابناء

القدرة اللغوية

اللغة هي الوسيلة الاولى لنقل الافكار كما انها تمثل الوسيلة الاولى للمشاركة الذهنية او الروحية (عوشه احمد، ٢٠٠٨، ٥٣) ويعتمد الفرد لتعلم اللغة على حاسة السمع فهذه الحاسة هي وسلية الاتصال و التفاعل مع الآخرين و بفقدها يفقد أهم مصادر اتصاله و تفاعله مع المحيطين به

و كنتيجة لفقد حاسة السمع يتسم كلام المعاق سمعيا بعدة خصائص أهمها : ـ

١. طبقة الصوت عالية .
٢. صوت رتيب أو ذو نغمة مفردة وترية (أي جار علي وتيرة واحدة).
٣. كلام ذو مستوي بطئ نسبيا .
٤. إيقاع ضعيف و سوء توقيت في الكلام .

٥. الكلام مجهد و يحتاج إلي نفس أكثر.
٦. الكلام يمتاز بضعف ضبط النفس .
٧. يجد صعوبة في الاصوات الساكنة والاصوات المتحركة مشوهه .
٨. بعض الأصوات الساكنة تحذف و بعضها الآخر مشوه .
٩. عدم الاتساق في نبرات الصوت. (العربي محمد، ٢٠٠٧، ٤١ ؛ تيسير كوافحة، و عمر عبد العزيز، ٢٠١٠، ١٠٦)

التحصيل الأكاديمي

يعاني المعاقون سمعيا من انخفاض مستوي تحصيلهم الأكاديمي بشكل ملحوظ عن مستوي تحصيل أقرانهم العاديين علي الرغم من عدم اختلاف مستويات ذكائهم ، و يعد التحصيل القرائي هو الأكثر انخفاضا و ذلك نظرا لقصوره اللغوي (أيمن فوزي ، ٢٠٠٦ ، ٣٧) ويبلغ هذا التاخر الدراسي في المتوسط من ثلاثة الى خمسة اعوام (ماجدة السيد، ٢٠٠٠، ١٨٤) ؛ و قد يرجع السبب وراء ذلك التأخر إلي عدم ملائمة المناهج الدراسية أو طرق التدريس أو تدني كفاءة المعلمين أو انخفاض دافعتيهم و غير ذلك وهو ما يؤكده حاجتهم لبرامج تربوية أكثر تركيزا من تلك المقدمة للسامعين (العاديين) حتى تتاح لهم فرصة تحسين مستوي التحصيل (طارق عبد الرءوف، و ربيع عبد الرءوف ، ٢٠٠٨ ، ٩٥ ؛ صالح حسن ، ٢٠٠٨ ، ١٢٣ ؛ تيسير كوافحة ، و عمر عبد العزيز، ٢٠١٠، ١٠٧)

السعادة Happiness

ان ارتباط السعاده بالتفكير والمشاعر في المواقف يجعل السعاده بادارة الانسان فكل انسان يخلق سعادته بنفسه وبارادته وفق طريقته في التفكير ونظرته للامور والاحداث فاذا اراد الانسان ان يكون سعيدا فعليه ان يفكر بطريقة ايجابية فيها تفاؤل وليس بها اي تشاؤم فيها رضا وليس فيها سخط (كمال ابراهيم ، ٢٠٠٠، ٤١)

مصادر السعادة

حددت أمسية السيد (٢٠٠٩)الحب التدين الاسره وجود اهداف محدده الاصدقاء تعليم النجاح الدراسي المستقبل المهني الثقه بالنفس نشاط وقت الفراغ الصحة

نهاد مرزوق (٢٠٢٠) رضا الله، الصلاة، الذرية الصالحة، إسعاد الأسرة، رضا الوالدين، الرضا عن النفس، مساعدة الاخرين، مشاهدة التلفزيون، التجمع مع الأسرة، الصحة

وحددت مها احمد (٢٠٢٢) المصادر الذاتيه للسعادة الثقة بالنفس الرضا عن الحياه وعن الذات وعن الاسره وعن الاصدقاء والصله بالله ومدى القناعه بمستوى المعيشه

واشارت دراسة (Paxton,c, 2016) الى ان جماعة الاقران تعد من اسباب السعاده لدى ذوي الاعاقة السمعية فدائرة الاصدقاء هي التي تساعد ذوي الاعاقة السمعية على الاندماج داخل المجتمع المدرسي

فمصادر السعاده متنوعه ويرجع اختلافها لاختلاف كل مرحلة عمرية فاولويات الحياه تختلف وما يكون مصدر السعادة يتغير ولكن الثابت دائما هي الاسره فالاسره او الوالدين هما مصدر السعادة لدى الفرد

سمات الأشخاص السعداء

١- لديهم نظره متفائله عن المستقبل

٢- شعور بالرضا عن الحياه

٣- يتسمون بالصحه العقليه والبدنية

٤- مفهوم الذات مرتفع

٥- لديهم قسم أخلاقية ايجابيه والتعاون ومساعدة الآخرين

٦- انخفاض التوتر والقلق (مها احمد ٢٠٢٢ ، ٤٤١)

التفكير البنائي Constructive Thinking

يعد التفكير البنائي تفكير تلقائي وليس عشوائي فهو يقوم على فحص متني للخبرات السابقة لتصميم افكار جديده فهو ذكاء عملي او خبري او تجريبي وعكس التفكير الهدمي

ويتميز المفكر بنائيا بالخصائص التالية :

١- ينظر إلى المواقف على أنها تحديات أكثر من كونها مهدرات .

٢- ينظر إلى الإخفاق والرفض على أنه شيء مؤسف ولكنه ليس النهاية .

٣- ينظر للجانب الإيجابي للأشياء . (9 -8 , 2002 , kimbel)

٤- أكثر مرونة .

٥- يتميزون بالواقعية .

٦- أكثر فعالية وتأثير على المواقف لذا فإنهم يستطيعون إيجاد حلول للمشكلات الحياتية.(Jacabs, 1994 , 23; Lopez , 1996)

٧- يتقبلوا أنفسهم والآخرين.

٨- يتمتعون بنظرة إيجابية للحياة وينظرون لحياتهم على أنها اتجاهات ومهمات فبالرغم من تفاؤلهم إلا أنه يكون مرتبط بالواقع وبالتالي لا يمثل تفاؤلهم عائق في التخطيط وأخذ الاحتياطات الخاصة

٩- يتوجهون نحو حل المشكلة عن تقيمها فهم يفكروا في حلول إيجابية عن تقييم الأشخاص بالجيد أو السيء .

١٠- يتميزون بالمرونة فهم يكيفوا تفكيرهم لمواقف مختلفة ويروا الجانب المضيء والمظلم للموقف وعندما يتساوى كلا من الجانبين يميلوا إلى اختيار المضيء لأنه يبعث البهجة والسرور لأنفسهم وللآخرين .(Epstein, 1998 , 46)

١١- لديهم القدرة على تقبل أنفسهم والرضا والتوافق مع الآخرين ولكن تفاؤلهم يهتز تبعاً لتقيمهم للواقع الذي يحيون فيه (Spernak,2001 , 49 ; tan , 1994 , 16)

١٢- لديهم قدرة على التحكم في انفعالاتهم عند التفكير وينتهجون طريقة عملية في التصرف(drach-zahavy & somech, 2002)

١٣- يمتلكون مجموعة من العمليات الإدراكية المرنة التي تُسّهل حل المشكلات وتولد مشاعر ايجابية (harris, & lighsey, 2005)

١٤- يستخدمون عمليات معرفية مرنة تعتمد على الواقع لمواجهة مشكلات الحياة اليومية التي تسهل التكيف وتزيد من محاكاة الحلول الفعالة لمشكلات الحياة (جميل حسن، ٢٠١٠، ٤)

١٥- يميلون لإظهار أنفسهم والآخرين بصورة إيجابية وتفسير الأحداث بشكل إيجابي (Bostic, 2002 , 2)

ومن لعوامل المؤثرة في التفكير البنائي :

١- يتأثر التفكير البنائى باعتلال الصحة الجسمية والنفسية والضغوط المهنية (stacciarini & Troccoli , 2004)

٢- الأفكار اللاعقلانية:

هناك بعض الأفكار التي تمنع من التفكير البنائى ومن أهمها الأفكار غير العقلانية الشائعة لدى البالغين ومنها

١- أنا فاشل بسبب أنى لا أستطيع تحقيق هدف معين

٢- أنا غير قادر على تنظيم حياتي .

٣- أنا غير قادر على إكمال مسئولياتي بسبب أنى دائماً أدمر نفسي.

٤- أنا غير كفء ولا يمكن الاعتماد على ولا أتعلم من أخطائي.

٥- أنا أخجل من حياتي وفاقد الأمل بسبب فشلى في عدة مواقف في الماضي .

ويمكن مقاومة هذه الأفكار من خلال REBT وذلك للانتقال من التفكير الهدام إلى التفكير البنائى . (Eisner, 2007 , 9 – 11) هذا وقد اكدت دراسة (هاني فؤاد ، ساره عاصم ، ٢٠٢١) ان هناك تاثير مباشر للمعتقدات المعرفية على التفكير البنائي

٣- العمر : حيث اثبت الدراسات أن هناك علاقة ايجابية بين التفكير البنائى والعمر فكلما زاد العمر زادت القدرة على التفكير البنائى (tan,1994 , 32)

٤- الوعي الإداركى واضطرابات النوم : حيث أن القدرة على تواءم الإدراك الإنفعالى والوعي

الحسي تتطلب التفاعل مع العديد من مناطق المخ وهو بالتالي ما يتأثر تأثيراً مباشراً بقلة النوم مع انحدار واضح في ميتابوليزم العقل مما يؤدى إلى إحساس بالضعف المتواصل وبناءً عليه فإن حرمان الفرد من عدد ساعات نوم كافية يؤدى إلى اضمحلال في مستوى الوعي الإداركى والتفكير البناء (Killgore et al. , 2008) وقد اكدت دراسة (newman et al., 2006) على ان الحرمان من النوم يقلل من التفكير البنائي

٥- نموذج المعلم والتفاعل الإجتماعى ضمن مجتمع من المتعلمين حيث يدخل المعلم في علاقة مع الطالب فيستخدم أساليب الاستماع خلال المناقشات . (Hewlett , 2005 , 52)

٦- الثقافة: حيث أثبتت الدراسات أن الثقافة لها تأثير على اختيار أساليب التفكير بل خلالها يمكن التنبؤ بأسلوب التفكير المتبع. (Tsagaris , 2006)

٧- النوع : حيث يعد الجنس مؤثراً بشكل أو بأخر في أساليب التفكير البنائية والهدمية لدى الأفراد .(دعاء احمد ، ٢٠٠٩ ، ٤٨)

٨- أساليب تفكير الوالدين : حيث أن التفكير البنائى يشتمل على كل من مخططات وأساليب معالجة وهذه المخططات تتشكل في بداية حياة الفرد وتتأثر كذلك بشكل رئيسي بالعلاقات مع الآباء . أي أن أساليب التفكير لدى الآباء يؤثر على أساليب التفكير البنائى لدى الأبناء .(Freeman, 1998 , 2) وقد توصلت دراسة (Lopez, 1996) انه يمكن التنبؤ من خلال تفكير الآباء بتفكير الأبناء البنائي وقد أوضحت دراسة (O'Bryan, 2002) أن الإناث تتأثر بالتفكير البنائي العام للأمهات بدرجة اكبر من الذكور

اجراءات الدراسة

منهج الدراسة

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته لطبيعة البحث ووفقا لمتغيرات الدراسة

متغيرات الدراسة :

متغير مستقل: التفكير البنائي لدى الوالدين

متغير تابع: السعاده لدى الابناء المراهقين من الصم

عينة الدراسة

تم اختيار العينة في مرحلة المراهقة في المدى العمري (١٢ – ١٧ سنة) من الصف الخامس الابتدائي الى الثالث الثانوي ويرجع السبب وراء ذلك انها المرحلة التي يعي الفرد فيها طرق تفكيره ومفهومه حول ذاته وادراكه لها وتتضمن عينة الدراسة الجنسيين (ذكورا واناثا) و درجة الإعاقة السمعية ما يزيد عن ٧١ ديسيبل. أي ان العينة من الصم وذلك من واقع سجلات المدرسة و قد أجريت الدراسة على عينة من طلاب مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بمحافظة بورسعيد يبلغ

عددهم ١٠٠ و قسمت عينة الدراسة إلى عينتين: الأولى مثلت في العينة لحساب الصدق والثبات للأدوات ويبلغ عددهم (٥٠ طالب وطالبة ووالديهم وعددهم ٥٠) وبينما مثلت الثانية في العينة الأساسية (٥٠ طالبا وطالبة ووالديهم وعددهم ٥٠)

أدوات الدراسة :

استخدمت الباحثة الادوات التالية

١) مقياس التفكير البنائي لدى الوالدين اعداد الباحثة

٢) مقياس السعادة لدى المراهقين الصم اعداد الباحثة

مقياس التفكير البنائي للوالدين

قامت الباحثة بتصميم مقياس التفكير البنائي للوالدين بناء على الدراسات السابقة والاطار النظري بهدف التعرف على طبيعة العلاقة بين التفكير البنائي للوالدين والسعادة لدى ابنائهم المراهقين الصم

هدف المقياس :

يهدف مقياس التفكير البنائي للوالدين الى قياس مدى قدرة الوالدين على استخدام التفكير البنائي في حياتهم وخاصة في التعامل مع ابنهم المراهق الاصم

دواعي تصميم المقياس

توفير اداه سيكومترية مستمده من البيئة المصرية لتناسب اهداف البحث وعينته هذا من ناحية ومن ناحية اخرى عدم وجود مقاييس اجنبية او عربية تناسب الوالدين ممن لديهم ابناء من ذوي الاحتياجات الخاصة في حدود علم الباحثة

خطوات تصميم المقياس

قامت الباحثة باتباع الخطوات التالية في اعداد المقياس

١. مراجعة الاطار النظري والاطلاع على ما توفر للباحثة من دراسات وبحوث سابقة والتي تناولت موضوع التفكير البنائي
٢. الاطلاع على المقاييس المختلفة في مجال التفكير البنائي وابعاده وقد لاحظت الباحثة ان المقاييس في اغلبها قد اعتمدت على مقياس / قائمة ابستين للتفكير البنائي constructive thinking inventory والتتي تتكون من ٧ ابعاد ويجاب عنها بتقدير خماسي (خاطئة تماما – خاطئة – غير صحيحه – صحيحة – صحيحة تماما) وكانت القائمة الكاملة مكونه من ٢٠٠ مفردة بينما القائمة المختصرة مكونه من ١٠٨ مفرده بعد حساب الصدق والثبات اصبحوا ٦٤ مفرده وكانت ابعاد ابستين (التفكير البنائي العام – التوافق الانفعالي – التوافق السلوكي – التفكير التصنيفي – التفكير الخرافي – التفكير القاصر – التفاؤل الساذج) وهذه الابعاد منها ما هو ايجابي ومنها ما هو سلبي فالتوافق الانفعالي

والتوافق السلوكي هما بعدان ايجابيان اي انه كلما ارتفعا ارتفع التفكير البنائي بينما التفكير التصنيفي والتفكير الخرافي والتفكير القاصر والتفاؤل الساذج هم ابعاد سلبيه اي انه كلما ارتفعت هذه الابعاد كلما انخفض التفكير البنائي

واستفادت الباحثة من المقاييس المختلفه في وضع الابعاد الاساسية للمقياس الحالي وتميز المقياس الحالي بان كل ابعاده ايجابيه

- **التوافق الانفعالي emotional coping**
- **التوافق السلوكي behavioral coping**
- **تجنب التفكير التصنيفي categorical thinking**
- **تجنب التفكير القاصر esoteric thinking**
- **تجنب التفكير الخرافي superstitious thinking**
- **تجنب التفاؤل الساذج naive optimism**

وفي ضوء ذلك تعرف الباحثة التفكير البنائي للوالدين اجرائيا

مجموعة من الإنتاج الإدراكي المرن يتم بشكل تلقائي وغير عشوائي يدمج بين أنواع المعرفة المختلفة ويقوم على الفحص المتأني للخبرات السابقة من خلال تجميع وتركيب للحلول الممكنة لتصميم الأفكار الجديدة لحل المشكلات اليومية ويشمل التوافق الانفعالي والتوافق السلوكي وتجنب التفكير الخرافي و تجنب التفكير التصنيفي وتجنب التفكير القاصر وتجنب التفاؤل الساذج وذلك لدى والدي المراهقين الصم .

وتعرف الباحثة التوافق العاطفي *اجرائيا* : انه الحالة التى يكون فيها الفرد قادر على التكيف و مواجهة المواقف الحياتيه اليوميه بأقل قدر من التوتر فهو يميل الى تجنب اخذ الامور على محمل شخصي وليس لديه حساسية من الرفض ولا يشعر بالقلق المفرط اتجاه الاخفاق ولا يتمحور حول الخبرات السابقة السيئة ولا يتفاعل بشدة وحزم كبير اتجاه الاحداث الغير مرغوبة

وتعرف الباحثة التوافق السلوكي اجرائيا : انه الحالة التي يكون فيها الفرد ذو يقظة للضمير والوعي والشعور بالواجب ولديه توجه نحو الخطط الفعاله والسلوك بنظره ايجابية متفائله مما ينعكس على سلوكه مع الاخرين

وتعرف الباحثة تجنب التفكير التصنيفي اجرائيا انه ان يتجنب الفرد الحالة التي يكون فيها بين جانبين لا ثالث لهما يرى من خلالها العالم الخارجي ويتفاعل معه بنوع من الصلابة والاخرين اما ان يكونوا معي او ضدي ولا يوجد الا طريق واحد هو الصواب

وتعرف الباحثة تجنب التفكير الشخصي الخرافي *اجرائيا* : ان يتجنب الفرد الحالة التي يكون فيها ذو اقتناع واعتقاد داخلي ببعض الخرافات التي تصل به الى حاله من خيبة الامل والتشاؤم والاحباط والانهزام

وتعرف الباحثة تجنب التفكير القاصر *اجرائيا* : ان يتجنب الفرد الحالة التي يكون فيها ذو اعتقاد او اقتناع بالظواهر الغريبة والغير طبيعية والغير علمية والافكار الغير منطقية واللاعقلانية التي تؤثر على حياته

وتعرف الباحثة تجنب التفاؤل الساذج *اجرائيا* : ان يتجنب الفرد الحالة التي يرى فيها الايجابية بشكل غير واقعي فيكون مفرط بالتفاؤل

وقامت الباحثة بوضع مفردات المقياس في ضوء هذه الابعاد مما توصلت له في الاطار النظري والدراسات السابقة وقد راعت الباحثة في صياغة المفردات صياغة بسيطة سهله بما يناسب والدي المراهقين الصم ويجاب عنها بالاختيار بين القيم ثلاثية (دائما ، احيانا ، ابدا)

٣. العرض على المحكمين وذلك لحساب صدق المحتوى فكان المقياس في صورته الاولية مكون من (٨٧) مفردة في ٦ ابعاد وقامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية على ٢٠ محكما من أساتذة علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة ، وذلك بغرض إبداء الرأي في مدى انتماء المفردة للأبعاد التي يقيسها ومدى ملاءمتها لوالدين المراهق المعاق سمعيا وكانت نسبة اتفاق المحكمين على مفردات المقياس ٩٥ % ويوضح الجدول التالي عدد المفردات لكل بعد قبل وبعد التحكيم

يوضح الابعاد وعدد المفردات قبل وبعد التحكيم

البعد		عدد المفردات قبل التحكيم	عدد المفردات بعد التحكيم
الاول	التوافق العاطفي	١٨	١٢
الثاني	التوافق السلوكي	١٧	١١
الثالث	تجنب التفكير التصنيفي	١٨	١٠
الرابع	تجنب التفكير الخرافي	١٦	١١
الخامس	تجنب التفكير القاصر	١٠	١٠
السادس	تجنب التفاؤل الساذج	١٠	١٠
	المجموع	٨٩	٦٤

٤. حساب صدق مفردات المقياس تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الوالدين على كل مفردة والدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه ، لمفردات المقياس البالغ عددها (٦٤) مفردة وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

يوضح قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد في مقياس التفكير البنائي للوالدين

البعد الأول		البعد الثاني		البعد الثالث		البعد الرابع		البعد الخامس		البعد السادس	
م	معامل	م	معامل	م	معامل	م	معامل	م	معامل	م	معامل
١	.532**	٢	.355*	٣	.374**	٤	.293*	٥	.831**	٦	.508**
٧	.321*	٨	.484**	٩	.430**	١٠	.091	١١	.237	١٢	.490**
١٣	.833**	١٤	.698**	١٥	.526**	١٦	.766**	١٧	.294*	١٨	.723**
١٩	.021	٢٠	.240	٢١	.417**	٢٢	.611**	٢٣	.808**	٢٤	.673**
٢٥	.099	٢٦	.298*	٢٧	-.168	٢٨	.713**	٢٩	.295*	٣٠	.858**
٣١	.294*	٣٢	-.085	٣٣	.454**	٣٤	.000	٣٥	.706**	٣٦	.501**
٣٧	.759**	٣٨	.678**	٣٩	.573**	٤٠	.327*	٤١	.207	٤٢	.526**
٤٣	.746**	٤٤	.469**	٤٥	.293*	٤٦	.066	٤٧	.197	٤٨	.305*
٤٩	.190	٥٠	.016	٥١	.594**	٥٢	.617**	٥٣	.401**	٥٤	-.023
٥٥	.580**	٥٦	.331*	٥٧	.488**	٥٨	.155	٥٩	.316*	٦٠	.736**
٦١	-.062	٦٢	.758**			٦٣	.361*				
٦٤	.811**										

(*) داله عند مستوي (٠.٠٥)

(**) داله عند مستوي (٠.٠١)

يتبين من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد التي تنتمي اليه دالة عند مستوي دلالة إحصائية (٠.٠١) أو (٠.٠٥) عدا المفردات ارقام(١٠) ،(١١)، (١٩)، (٢٠)، (٢٥) ،(٢٧)، (٣٢) ،(٣٤)، (٤١) ،(٤٦)، (٤٧) ،(٤٩)، (٥٠) ، (٥٤) ،(٥٨)، (٦١) ؛ مما يتوجب حذفهم

وكذلك تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد، والدرجة الكلية للمقياس ككل، وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

يوضح قيم معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية في مقياس التفكير البنائي للوالدين

البعد	معامل الارتباط (ر)
التوافق العاطفي	.596**
التوافق السلوكي	.618**
تجنب التفكير التصنيفي	.721**
تجنب التفكير الخرافي	.887**
تجنب التفكير القاصر	.781**
تجنب التفاؤل الساذج	.683**

(**) داله عند مستوي (٠.٠١)

يتبين من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية في مقياس التفكير البنائي للوالدين دالة عند مستوي دلالة إحصائية (٠.٠١)

ومما سبق يتضح أن مؤشرات التجانس الداخلي لمقياس التفكير البنائي للوالدين جيدة ، مما يجعلها مقبولة علمياً.

٥. حساب ثبات المقياس تم حساب قيم معامل ثبات المقياس بطريقتي الفا كرونباخ(α) والتجزئة النصفية للمقياس ككل ، حيث اصبح عدد مفردات المقياس (٤٨) مفردة بعد حذف المفردات ارقام(١٠) ،(١١)، (١٩)، (٢٠)، (٢٥) ،(٢٧)، (٣٢) ،(٣٤)، (٤١) ،(٤٦)، (٤٧) ،(٤٩)، (٥٠) ، (٥٤) ،(٥٨)، (٦١) ، وبلغت قيمة معامل الفا كرونباخ(α) للمقياس ككل (٠.٨٨٢) ، ومعامل الثبات بالتجزئة النصفية (٠.٨٧٨) لمقياس التفكير البنائي للوالدين ككل

كما تم حساب قيم معامل ثبات الفا كرونباخ(α) للمقياس ككل بعد استبعاد درجة كل مفردة على حدة وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

يوضح قيم معاملات الفا كرونباخ للمقياس ككل بعد استبعاد درجة كل مفردة على حدة في مقياس التفكير البنائي للوالدين

م	قيمة (α)	م	قيمة (α)	م	قيمة (α)	م	قيمة (α)	م	قيمة (α)	م	قيمة (α)
١	0.877	١٢	0.882	٢٣	0.872	٣٤	تم حذفها	٤٥	0.881	٥٦	0.883
٢	0.882	١٣	0.875	٢٤	0.879	٣٥	0.874	٤٦	تم حذفها	٥٧	0.878
٣	0.886	١٤	0.873	٢٥	تم حذفها	٣٦	0.877	٤٧	تم حذفها	٥٨	تم حذفها
٤	0.882	١٥	0.877	٢٦	0.882	٣٧	0.881	٤٨	0.879	٥٩	0.879
٥	0.875	١٦	0.873	٢٧	تم حذفها	٣٨	0.879	٤٩	تم حذفها	٦٠	0.879
٦	0.882	١٧	0.882	٢٨	0.874	٣٩	0.882	٥٠	تم حذفها	٦١	تم حذفها
٧	0.879	١٨	0.879	٢٩	0.879	٤٠	0.882	٥١	0.879	٦٢	0.873
٨	0.882	١٩	تم حذفها	٣٠	0.876	٤١	تم حذفها	٥٢	0.874	٦٣	0.882
٩	0.880	٢٠	تم حذفها	٣١	0.882	٤٢	0.879	٥٣	0.882	٦٤	0.879
١٠	تم حذفها	٢١	0.879	٣٢	تم حذفها	٤٣	0.876	٥٤	تم حذفها		
١١	تم حذفها	٢٢	0.878	٣٣	0.880	٤٤	0.879	٥٥	0.882		

وعند مقارنة قيمة معامل الثبات الفا(α) بعد حذف كل مفردة على حدة بقيمة الفا(α) الكلية للمقياس، كانت قيمة الفا(α) الكلية للمقياس اكبر من أو تساوي جميع قيم الفا(α) بعد حذف كل مفردة على حدة مما يدل على توافر شرط الثبات بدرجة مقبولة علميا قي مقياس التفكير البنائي للوالدين، ويصبح اجمالي العدد النهائي لمفردات المقياس (٤٨) مفردة.

٦. الصورة النهائية للمقياس وهى الصورة التي توصل لها المقياس بعد حساب الصدق والثبات واتضح من خلال استخدام صدق المفردات لحساب الصدق واستخدام أسلوب ألفا كرونباخ ،والتجزئة النصفية لحساب الثبات ؛تبين أن المقياس على درجة كبيرة من الثبات والصدق وعليه كان مقياس التفكير البنائي لدى الوالدين مناسبا لقياس التفكير البنائي لديهم

٧. الوصف النهائي للمقياس حيث يشمل الابعاد وتوزيع المفردات عليه كما بالجدول التالي

يوضح الابعاد بتحديد المفردات لكل بعد

البعد		عدد المفردات	أرقام المفردات
الاول	التوافق العاطفي	٨	١- ٧-١٣-١٩-٢٥-٣١-٣٧-٤٣
الثاني	التوافق السلوكي	٨	٢-٨-١٤-٢٠-٢٦-٣٢-٣٨-٤٤
الثالث	تجنب التفكير التصنيفي	٩	٣-٩-١٥-٢١-٢٧-٣٣-٣٩-٤٥-٤٧
الرابع	تجنب التفكير الخرافي	٧	٤-١٠-١٦-٢٢-٢٨-٣٤-٤٠
الخامس	تجنب التفكير القاصر	٧	٥-١١-١٧-٢٣-٢٩-٣٥-٤١
السادس	تجنب التفاؤل الساذج	٩	٦-١٢-١٨-٢٤-٣٠-٣٦-٤٢-٤٦-٤٨

وطريقة تصحيح المقياس في الصورة النهائية تتضح من خلال تحديد ما تعنيه كل استجابة على المفردات الايجابية والسلبية كقيمه عدديه حيث ان دائما تعني ٣ درجات في المفرادات الايجابية ودرجة

واحده في المفردات السلبية أما احيانا فتعني ٣ درجة في المفردات الايجابية و٢ درجة في المفردات السلبية اما ابدا فتعني درجة واحده في المفردات الايجابية و٣ درجات في المفردات السلبية وكانت المفردات الايجابية في المقياس (٢- ٧- ٨- ١٩-٢٠-٢١-٢٦-٢٧-٣٢-٣٣-٣٨-٤٢-٤٣-٤٥-٤٦) اما المفردات السلبية (١-٣-٤-٥-٦-٩-١٠-١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٨-٢٩-٣٠-٣١-٣٤-٣٥-٣٦-٣٧-٣٩-٤٠-٤١-٤٤-٤٧-٤٨)

فيصبح أقصى الدرجات التي يمكن أن يحصل عليها الوالدين على فقرات المقياس (١٤٤) درجة وهذا يعني أنها كلما اقتربت من الدرجة النهائية فهو يمتلك تفكير بنائي ، وبينما أقل درجات يمكن أن تحصل عليها الوالدين على فقرات المقياس (٤٨) درجة وهذا يدل على أن هناك قصوراً وضعفاً في التفكير البنائي .

مقايس السعادة لدى المراهقين الصم

قامت الباحثة بتصميم مقايس السعادة للمراهقين الصم بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والاطار النظري بهدف التعرف على طبيعة العلاقة بين التفكير البنائي للوالديّن وبعض متغيرات الشخصية لدى ابنائهم المراهقين الصم

هدف المقايس

هدف مقايس السعادة لدى المراهقين الصم الى قياس مدى شعور المراهق الاصم بالسعادة

دواعي تصميم المقياس

توفير اداه سيكومترية مستمده من البيئة المصرية لتناسب اهداف البحث وعينته هذا من ناحية ومن ناحية اخرى ندرة مقاييس اجنبية او عربية في حدود علم الباحثة تناسب المراهقين الصم تقيس بشكل مباشر السعادة بابعادها المحدده في الدراسة الحالية

خطوات تصميم مقايس

قامت الباحثة باتباع الخطوات التالية في اعداد المقاييس

١. مراجعة الاطار النظري والمصادر والمراجع والاطلاع على ما توفر للباحثة من دراسات وبحوث سابقة والتي تناولت موضوع السعادة
٢. الاطلاع على المقاييس المختلفة في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة والسعادة لديهم ولدى العاديين وقد لاحظت الباحثة تنوع الأبعاد الفرعية واختلافها في المقاييس والدراسات السابقة مقياس رشا محمد (٢٠٠٨) وكان مكون من ٣ أبعاد هي(التفاؤل – الرضا عن الحياة– الاستقرار الاجتماعى) وقد طبق على عينة من طلاب الجامعة بينما مقياس مارتن سيلجمان (٢٠٠٢) والذي قام بتقنينه بشير معمرية (٢٠١٢) وسماه قائمة السعادة الحقيقية ويتكون من ٦ أبعاد (الحكمة والمعرفة وتشمل [الفضول – حب التعلم – الراي والتقدير – البراعة والابداع – الذكاء الاجتماعي – المنظور] – الشجاعة وتشمل [البسالة

– المثابرة – الاستقامة] – الحب والانسانية ويشمل [الطيبة والكرم – منح الحب وتلقيه] – العدل والانصاف ويشمل [المواطنه – الانصاف – القيادة] – الاعتدال وضبط الذات [ضبط الذات – الحصافة – التعقل – التواضع] – السمو والروحانية[تقدير الجمال – الامتنان – الامل – الروحانية – الصفح – روح الدعابة –الحيوية]) وطبقه على عينات من البيئة الجزائرية وقد حدد احمد عبد الرحمن (٢٠٠١) أبعاد المقياس من ٤ جوانب / أبعاد (السعادة العاطفية – السعادة الاجتماعية – السعادة الشخصية – السعادة الاسرية) والذي طبقه على عينة من طالبات الجامعة المتزوجات ، بينما مقياس اكسفورد للسعادة النسخة المختصرة argyle (2001) والذي تم ترجمة وتقنينه على البيئة السعودية بدراسة نادية سراج (٢٠٠٨) وطبيقت على الراشدين اشتمل المقياس على ٨ أبعاد (مشاعر البهجة – التفكير الايجابي– الاهتمام الاجتماعي – الشعور بالقدرة على التحكم – اللياقة البدنية – الرضا عن الذات – اليقظه الذهنية – الرضا عن الحياة) وقام بترجمته ايضا صفاء الاعصر واخرون وكذلك قام بترجمته احمد عبد الخالق واخرون (٢٠٠٣) وقد تبنت العديد من الدراسات هذه القائمة مع اختلاف المترجمين لها وتنوع العينات التي طبقت عليها مقياس فريح عويد (٢٠٠١) واسماه عامل السعادة مقابل للتعاسة او الوجدان السلبي ويتكون من ٤ مقاييس (الرضا عن الحياة – الثقة بالنفس – التفاؤل – التوازن الوجداني [الايجابي – السلبي]) بينما مقياس عايدة شعبان (٢٠١٣) جعلت السعادة هي احد بعدين للمقياس الذي صممته لقياس السعادة وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة وجعلهما في مقياس واحد وكانت عينة الدراسة من ذوي الاعاقة الحركية بفلسطين ؛ وحددت عائشة بنت عباس (٢٠١٢) مقياس مصادر السعادة في ١٤ بعد (التدين – تقدير الذات – الكفاءة الذاتية – الصحة الجسمية – صورة الجسد – انشطة وقت الفراغ – مؤثرات البيئة الخارجية – السفر – التسوق – الاسرة – الاصدقاء – الزواج والامومة – التعليم – المال) وكانت العينة من المراحل المتوسطة والثانوية والجامعية بالسعودية بينما مقياس Rosemary A ABBOTT (2006) ترجمة سمية احمد (٢٠١٣) للسعادة النفسية ومكون من ٦ أبعاد (الاستقلالية – التمكن البيئي – التطور الشخصي – العلاقات الايجابية مع الاخرين – الحياة الهادفة – تقبل الذات) وكانت عينة الدراسة على طلاب الجامعة بالسعودية اما مقياس(٢٠٠٦) springer & hauser ترجمة السيد ابو هاشم (٢٠١٢) والمكون من ٦ أبعاد (الاستقلال الذاتي – التمكن البيئي – التطور الشخصي – العلاقات الايجابية مع الاخرين – الحياة الهادفة – تقبل الذات) والذي طبقه على طلاب الجامعات بمصر والسعودية وسوريا بينما مقياس هيام سلامة (٢٠١٧) يتضمن ٥ أبعاد (الرضا عن الحياة – التوازن الوجداني – سمات الشخصية – التمكن البيئي – الصحة الجسمية والعقلية

) وكانت العينة من الراشدين في حين مقياس عائشة الشارف (٢٠١٧) ويشمل على ٥ ابعاد (الاستقلال الذاتي – العلاقات الاجتماعية – الرضا عن الحياة – الصحة الجسمية والعقلية – تقبل الذات) وكانت العينة من طلاب الجامعة بيلبيا

واستفادت الباحثة من المقاييس السابق ذكرها في وضع الابعاد الفرعية لمقياس السعادة لدى المراهق الاصم في المقياس الحالي :

- مشاعر البهجة
- مشاعر الرضا
- العلاقات الايجابية مع الاخرين (الاسرة – الاصدقاء – المجتمع)
- التفاؤل

وفي ضوء ذك تعرف الباحثة السعادة لدى المراهقين الصم الاجرائيا : شعور المراهق الاصم الداخلي بالارتياح والسرور ومزيج من المشاعر الايجابية التي تتضمن الصحة سواء النفسية او الجسمية والقدرة على النجاح والاستقلال الذاتي والتلاؤم مع الاخرين والتعامل بايجابية

وتعرف الباحثة مشاعر البهجة اجرائيا : هو مجموعة من المشاعر الداخلية لدى المراهق الاصم تنم عن الارتياح والسرور والبهجه

وتعرف الباحثة العلاقات الايجابية مع الاخرين اجرائيا : هو قدرة المراهق الاصم على تكوين واقامة صداقات وعلاقات اجتماعية ايجابية متبادلة مع من حوله (اسرة – واقران – مجتمع) يملؤها الود والتعاطف والثقة المتبادلة والتفهم والتاثير والاخذ والعطاء

وتعرف الباحثة مشاعر الرضا اجرائيا : هو مجموعة من المشاعر الداخلية لدى المراهق الاصم تصل به لحاله من الهدوء النفسي والطمانينه والرضا الداخلي عن الذات وعن الاسرة وعن الحياة وقرب من الله.

وتعرف الباحثة التفاؤل اجرائيا : هو النظرة الايجابية التي تجعل المراهق الاصم يتطلع دائما للمستقبل

وقامت الباحثة بوضع مفردات المقياس في ضوء هذه الابعاد مما اطلعت عليه في الاطار النظري والدراسات السابقة وقد راعت الباحثة في صياغة المفردات صياغة بسيطة سهله بما يناسب المراهقين الصم ويجاب عنها بالاختيار بين القيم ثلاثية (دائما ، احيانا ، ابدا)

٤. العرض على المحكمين وذلك لحساب صدق المحتوى فكان المقياس في صورته الاولية مكون من (٦٤) مفردة في ٤ ابعاد وقامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية على ٢٠ محكما من أساتذة علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة ، وذلك بغرض إبداء الرأي في مدى انتماء المفردة للأبعاد التي يقيسها ومدى ملاءمتها للمراهق المعاق سمعيا وكانت نسبة

اتفاق المحكمين على مفردات المقياس ٩٥ % ويوضح الجدول التالي عدد المفردات لكل بعد قبل وبعد التحكيم

جدول يوضح الابعاد وعدد المفردات قبل وبعد التحكيم

البعد		عدد المفردات قبل التحكيم	عدد المفردات بعد التحكيم
الاول	مشاعر البهجة	١١	١٠
الثاني	العلاقات الايجابية مع الاخرين	٢١	١٢
الثالث	مشاعر الرضا	١٧	١١
الرابع	التفاؤل	١٥	١٠
المجموع		٦٤	٤٣

٥. حساب صدق مفردات المقياس تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الطلاب على كل مفردة والدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه ، لمفردات المقياس البالغ عددها (٤٣) مفردة. وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

يوضح قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد في مقياس السعادة لدى المراهقين الصم

البعد الأول		البعد الثاني		البعد الثالث		البعد الرابع	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	.635**	٢	.564**	٣	.594**	٤	.568**
٥	.153	٦	.747**	٧	.064	٨	.165
٩	.495**	١٠	.674**	١١	-.008	١٢	.311*
١٣	.445**	١٤	.339*	١٥	.240	١٦	.594**
١٧	.122	١٨	.747**	١٩	.770**	٢٠	.746**
٢١	.612**	٢٢	.227	٢٣	.775**	٢٤	.744**
٢٥	.587**	٢٦	.513**	٢٧	.747**	٢٨	.752**
٢٩	.642**	٣٠	.180	٣١	.402**	٣٢	.323*
٣٣	.699**	٣٤	.635**	٣٥	.562**	٣٦	.389**
٣٧	.600**	٣٨	.234	٣٩	.618**	٤٠	.472**
		٤١	.073	٤٢	.269		
		٤٣	.661**				

(*) داله عند مستوي (٠.٠٥)

(**) داله عند مستوي (٠.٠١)

يتبين من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه دالة عند مستوي دلالة إحصائية (٠.٠١) أو (٠.٠٥) عدا المفردات ارقام (٥) ،(٧)، (٨) ،(١١) ، (١٥) ،(١٧)، (٢٢) ،(٣٠) ،(٣٨)، (٤١) ،(٤٢) مما يتوجب حذفهم.

وكذلك تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد، والدرجة الكلية للمقياس ككل، وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول يوضح قيم معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية في مقياس السعادة لدى المراهقين الصم

البعد	معامل الارتباط (ر)
مشاعر البهجة	.859**
العلاقات الايجابية مع الاخرين	.722**
مشاعر الرضا	.806**
التفاؤل	.893**

(**) داله عند مستوي (٠.٠١)

يتبين من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية دالة عند مستوي دلالة إحصائية (٠.٠١) .

ومما سبق يتضح أن مؤشرات الصدق لمقياس السعادة لدى المراهقين الصم جيدة، مما يجعلها مقبولة علمياً.

٦. ثبات المقياس تم حساب قيم معامل ثبات المقياس بطريقتي الفا كرونباخ(α) والتجزئة النصفية للمقياس ككل ، حيث اصبح عدد مفردات المقياس (٣٢) مفردة بعد حذف المفردات ارقام (٥) ،(٧)، (٨) ،(١١) ، (١٥) ،(١٧)، (٢٢) ،(٣٠) ،(٣٨)، (٤١) ،(٤٢) وبلغت قيمة معامل الفا كرونباخ(α) للمقياس ككل (٠.٩٠٤) ، وقيمة معامل الثبات بالتجزئة النصفية (٠.٨٦٥) لمقياس السعادة لدى المراهقين الصم ككل

كما تم حساب قيم معامل ثبات الفا كرونباخ(α) للمقياس ككل بعد استبعاد درجة كل مفردة على حدة وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول يوضح قيم معاملات الفا كرونباخ للمقياس ككل بعد استبعاد درجة كل مفردة على حدة في مقياس السعادة لدى المراهقين الصم

م	قيمة (α)	م	قيمة (α)	م	قيمة (α)	م	قيمة (α)
١	0.894	١٣	0.903	٢٥	0.904	٣٧	0.899
٢	0.904	١٤	0.899	٢٦	0.901	٣٨	تم حذفها
٣	0.899	١٥	تم حذفها	٢٧	0.899	٣٩	0.901
٤	0.897	١٦	0.904	٢٨	0.897	٤٠	0.904
٥	تم حذفها	١٧	تم حذفها	٢٩	0.896	٤١	تم حذفها
٦	0.903	١٨	0.902	٣٠	تم حذفها	٤٢	تم حذفها
٧	تم حذفها	١٩	0.901	٣١	0.903	٤٣	0.897
٨	تم حذفها	٢٠	0.898	٣٢	0.904		
٩	0.901	٢١	0.899	٣٣	0.904		
١٠	0.900	٢٢	تم حذفها	٣٤	0.903		
١١	تم حذفها	٢٣	0.896	٣٥	0.902		
١٢	0.902	٢٤	0.900	٣٦	0.902		

وعند مقارنة قيمة معامل الثبات الفا(α) بعد حذف كل مفردة على حدة بقيمة الفا(α) الكلية للمقياس، كانت قيمة الفا(α) الكلية للمقياس أكبر من أو تساوي جميع قيم الفا(α) بعد حذف كل مفردة؛ مما يدل على توافر شرط الثبات بدرجة مقبولة عمليا قي مقياس السعادة لدى المراهقين الصم، ويصبح اجمالي العدد النهائي لمفردات المقياس (٣٢) مفردة .

٧. **الصورة النهائية للمقياس وهى الصورة التي توصل لها المقياس بعد حساب الصدق والثبات واتضح من خلال استخدام صدق المفردات لحساب الصدق واستخدام أسلوب ألفا كرونباخ ،والتجزئة النصفية لحساب الثبات ؛تبين أن المقياس على درجة كبيرة من الثبات والصدق وعليه كان مقياس السعادة لدى المراهقين الصم مناسبا لقياس السعاده لديهم**

٨. **الوصف النهائي للمقياس حيث يشمل الابعاد وتوزيع المفردات عليه كما بالجدول التالي**

جدول يوضح الابعاد بتحديد المفردات لكل بعد

البعد		عدد المفردات	أرقام المفردات
الاول	مشاعر البهجة	٨	١-٥-٩-١٣-١٧-٢١-٢٥-٢٩
الثاني	العلاقات الايجابية مع الاخرين	٨	٢-٦-١٠-١٤-١٨-٢٢-٢٦-٣٠
الثالث	مشاعر الرضا	٧	٣-٧-١١-١٥-١٩-٢٣-٢٧
الرابع	التفاؤل	٩	٤-٨-١٢-١٦-٢٠-٢٤-٢٨-٣٢-٣٣

وطريقة تصحيح المقياس في الصورة النهائية تتضح من خلال تحديد ما تعنيه كل استجابة على المفردات الايجابية والسلبية كقيمه عدديه حيث ان دائما تعني ٣ درجات في المفرادات الايجابية ودرجة واحده في المفردات السلبية أما احيانا فتعني ٣ درجة في المفردات الايجابية و٢ درجة في المفردات

السلبية اما ابدا فتعني درجة واحده في المفردات الايجابية و٣ درجات في المفردات السلبية وكانت المفردات الايجابية في المقياس (٢ ١-٢-٣-٤-٥-٦-٨-٩-١٠-١٣-١٤-١٦-١٨-١٩-٢١-٢٢-٢٥-٢٦-٢٧-٢٩-٣٠-٣٢) اما المفردات السلبية (١ ٧-١١-١٢-١٥-١٧-٢٠-٢٣-٢٤-٢٨-٣١)

فيصبح أقصى الدرجات التي يمكن أن يحصل عليها المراهقين الصم على فقرات المقياس (٩٦) درجة وهذا يعني أنها كلما اقتربت من الدرجة النهائية فهو يمتلك السعاده ، وبينما أقل درجات يمكن أن يحصل عليها المرهقين الصم المستجيبة (٣٢) درجة وهذا يدل على أن هناك قصوراً وضعفاً في السعاده.

نتائج الدراسة وتفسيرها

التحقق من صحة فروض الدراسة

تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والالتواء لجميع متغيرات الدراسة ، كمؤشرات للتحقق من ان عينة الدراسة الأساسية (ن=٥٠) تتوزع توزيعاً إعتدالياً على متغيرات الدراسة، وفيما يلي جدول يوضح بيانات التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة الحالية، للتحقق من مدى إعتدالية التوزيعات التكرارية لمتغيرات الدراسة:

جدول يوضح نتائج التحليل الوصفي للمتوسطات والانحرافات المعيارية والالتواء لجميع متغيرات الدراسة

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
مشاعر البهجة	20.08	2.08	-0.27
العلاقات الايجابية مع الاخرين	21.78	1.74	-1.12
مشاعر الرضا	16.04	2.65	0.11
التفاؤل	20.22	2.38	-0.19
الدرجة الكلية للسعاده	78.12	7.38	-0.38
التفكير البنائي	110.14	12.11	-0.68

ويتضح من الجدول السابق ان قيم معاملات الالتواء تقترب من الصفر لجميع المتغيرات، حيث تراوحت قيم معاملات الإلتواء بين(0.11 - و 1.12-)، مما يدل على أن هذه المتغيرات تتوزع توزيعاً إعتدالياً إلى حد كبير على عينة الدراسة

نتائج فروض الدراسة :

الفرض الاول :-

توجد علاقة ارتباطيه ذات دلاله احصائية بين التفكير البنائي لدى الوالدين والسعاده بأبعادها (مشاعر البهجة – العلاقات الايجابية مع الاخرين – مشاعر الرضا- التفاؤل)، والدرجة الكلية لها لدى ابنائهم المراهقين الصم.

ولاختبار صحة الفرض احصائيا قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات والدي المراهقين الصم على مقياس التفكير البنائي وبين السعادة لدى ابنائهم المراهقين الصم كدرجة كلية وابعادها الثلاثه (العلاقات الايجابية مع الاخرين ، مشاعر الرضا، التفاؤل) وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول يوضح معاملات الارتباط بين التفكير البنائي لدى الوالدين وأبعاد السعاده والدرجة الكلية لدى المراهقين الصم

المتغيرات	مشاعر البهجة	العلاقات الايجابية مع الاخرين	مشاعر الرضا	التفاؤل	الدرجة الكلية للسعاده
التفكير البنائي	0.502**	0.617**	0.670**	0.620**	0.727**
(**) دالة عند مستوى (٠.٠١)					

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

توجد علاقة ارتباطيه موجبه داله احصائياً بين التفكير البنائي لدى الوالدين وكل من مشاعر البهجة والعلاقات الايجابية مع الاخرين ومشاعر الرضا والتفاؤل، والدرجة الكلية للسعادة لدى المراهقين الصم عند مستوى دلالة (٠.٠١). أى انه كلما ارتفعت درجات التفكير البنائي لدى الوالدين ، ارتفعت درجات المراهقين الصم فى كل من مشاعر البهجة والعلاقات الايجابية مع الاخرين ومشاعر الرضا والتفاؤل، والدرجة الكلية للسعادة، والعكس صحيح

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الاول :

تشير نتيجة الفرض الاول الى وجود علاقة ارتباطيه موجبه بين التفكير البنائي لدى الوالدين وكل من مشاعر البهجة والعلاقات الايجابية مع الاخرين ومشاعر الرضا والتفاؤل، والدرجة الكلية للسعادة لدى المراهقين الصم ويرجع ذلك الى انه عندما يكون الوالدين يفكران تفكيرا بنائيا ينعكس على سلوكهم وعلى حياتهم مما ينعكس بالتبعيه على الابناء فهؤلاء الوالدين اللذين لديهما تفكيرا بنائيا مرتفع يلاحظ ان لديهما توافق انفعالي وتوافق سلوكي كما ان الافكار الخرافيه لا تسيطر عليهما ولا يقفون مكتوفي الايدي امام اعاقة ابنهم الاصم بل يبحثون عن سبل مختلفه للتعرف على قدرات ابنهم الاصم وامكانياته لمحاولة التطوير منها والتعويض عن الاعاقه في نقاط القوه لديهم ولا يرتفعون بسقف التوقعات لدى ابنهم الاصم الى فوق امكانياته مما يسبب له ولهم الاحباط وهذا على عكس الوالدين ذوي التفكير البنائي المنخفض فاسلوب التفكير البنائي الذي يعتمد على الخبرات السابقة لتصميم الأفكار الجديدة لحل المشكلات اليومية والتي منها التعامل مع المراهق الاصم يساعد على تقبل المراهق الاصم والتعامل معه بشكل ايجابي ويبحثون عن تطويره وتاهيله والاستقرار الاسري فيتكون لدى المراهق الاصم شعور داخلي بالارتياح والسرور و مزيج من المشاعر الإيجابية التي تتضمن الصحة سواء النفسية أو الجسمية، والقدرة على النجاح والاستقلال الذاتي والتفاعل مع الاخرين سواء

داخل الاسره او خارجها فيستطيع تكوين واقامة صداقات وعلاقات اجتماعية ايجابية متبادلة مع من حوله (اسرة – واقران – مجتمع) يملؤها الود والتعاطف والثقة المتبادلة والتفهم والتاثير والاخذ والعطاء ، ويكون لديه مجموعة من المشاعر الداخلية تصل به لحاله من الهدوء النفسي والطمانينه والرضا الداخلي عن الذات وعن الاسرة وعن الحياة ويتطلع دائما للمستقبل وهذا يتفق مع دراسة (harris & lighsey , 2005) والتي توصلت الى ان ذوي التفكير البنائي يتولد لديهم مشاعر ايجابية تنعكس على الاخرين

وتتفق الدراسة الحاليه مع دراسة ابو زيد سعيد الشويقي (٢٠٠٩) في انه الافراد ذوي التفكير البنائي يتكون لديهم مشاعر بالسعاده والبهجه مما يجعلها تنعكس على الاخرين

وبتحقق السعاده لدى الوالدين تنعكس على الاسره بكاملها وعلى الاصم بشكل خاص وتنعكس ايضا على اسلوب المعامله الوالدية للمراهق الاصم

وعليه يمكن القول بان تفكير الوالدين البنائي ينعكس بشكل ايجابي على الابناء الصم فمشاعر البهجة لدى الوالدين تولد مشاعر للبهجه لدى الابناء والعلاقات الطبيبة داخل الاسره تزيد من قدرة الاصم على تكوين علاقات مع الاخرين سواء كانت هذه العلاقات داخل الاسره او مع الاقران او مع المجتمع وطريقة التفكير البنائي لدى الوالدين يولد لدى الوالدين مشاعر الرضا وتقبل الابن الصم مما يولد لدى الاصم نفسه مشاعر الرضا ويترتب على نظرة الوالدين المنطقية المتفائله وجود تفاؤل لدى المراهق الاصم والتفكير في المستقبل بنظره ايجابية وهذا يفسر وجود علاقه ايجابية بين التفكير البنائي لدى الوالدين وكل من مشاعر البهجة والعلاقات الايجابية مع الاخرين ومشاعر الرضا والتفاؤل، والدرجة الكلية للسعادة لدى المراهقين الصم

الفرض الثاني:

يمكن التنبؤ بدرجات المراهقين الصم في السعاده من خلال درجات والديهم في التفكير البنائي

وللتحقق من صحة الفرض احصائياً تم استخدام معامل الانحدار البسيط، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول يوضح نتائج تحليل الانحدار للتفكير البنائي للوالدين كمنبئ بالسعادة لدي المراهقين الصم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	معامل الارتباط (ر)	مربع معامل الارتباط (ر٢)	ف	معامل الانحدار	معامل الانحدار المعياري بيتا β
الانحدار	1411.31	1	1411.31	0.727	0.529	53.94**	29.30 Constant	
البواقي	1255.97	48	26.17				0.44	0.73
المجموع	2667.28	49						

(**) دالة عند مستوى (٠.٠١)

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- قيمة مربع معامل الارتباط (ر٢) = 0.529 ، وهو ما يعني ان نسبة 52.9% من التباين في السعادة لدي المراهقين الصم يرجع الى التفكير البنائي للوالدين والباقي يرجع لعوامل اخرى.
- تشير قيم معامل الانحدار المعياري بيتا (β) الى نسبة اسهام ذات دلالة للمتغير المستقل(التفكير البنائي) في التنبؤ بالسعادة لدي المراهقين الصم، حيث بلغت نسبة اسهام متغير التفكير البنائي للوالدين 73% في التنبؤ بالسعادة لدي المراهقين الصم
- قيمة النسبة الفائية (ف) = 53.94 وهي دالة احصائياً عند مستوى دلالة احصائية (٠.٠١) وبالتالي يمكن بناء معادلة الانحدار التنبؤية على النحو التالي :

السعاده = 29.30 + 0.44 (التفكير البنائي)

وبالتالي يمكن التنبؤ بدرجات المراهقين الصم في السعاده من خلال درجات والديهم في التفكير البنائي

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثاني:

تشير نتائج الفرض الثاني الى امكانية التنبؤ بدرجات المراهقين الصم في السعاده من خلال درجات والديهم في التفكير البنائي ويرجع السبب وراء ذلك الى ان التفكير البنائي يولد السعاده لدى الفرد نفسه مما يترتيب عليه انعكاس هذه المشاعر لدى من حوله واقرب من اليه هم اسرته وابنائه هذا بالاضافة الى انه بوجود التفكير البنائي لدى الاباء يكون لدى الابناء نفس اسلوب التفكير البنائي مما يكون لديهم مشاعر السعاده

وهذا يتفق مع دراسة ابو زيد سعيد ،٢٠٠٩ ودراسة Harris, 2002 ؛ Harris, p. & lighsey ,2005 والتي اثبتت انه يمكن التنبؤ بالسعاده لدى الشخص ذو التفكير البنائي ويتفق مع دراسة (Lopez, 1996) انه بوجود تفكير بنائي لدى الوالدين يوجد تفكير بنائي لدى الابناء وهذا كله يفسر امكانية التنبؤ بدرجات المراهقين الصم في السعاده من خلال درجات والديهم في التفكير البنائي

هذا بالاضافة الى دراسة(2005) Harris & lighsey التي تؤكد ان التفكير البنائي يساعد في تفسير العلاقة بين الشخصية والسعادة حيث توصل الباحثون إلى أن كلا من ظروف الحياة الهادفة وسمات الشخصية يمكنهم التنبؤ بالسعادة من خلال تأثيرهم فى الأحداث الحياتية .

وهذا يتفق مع دراسة نهاد مرزوق (٢٠٢٠) ودراسة مها احمد (٢٠٢٢) حيث اكدا على ان الاسره هي مصدر من مصادر السعادة

فبالتالي يمكن التنبؤ بدرجات المراهقين الصم في السعادة من خلال درجات والديهم في التفكير البنائي

توصيات الدراسة

في ضوء عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسه الحاليه وتفسيرها تقوم الباحثة بتقديم بعض التوصيات

١- توسيع نطاق البحث والدراسة في مجال التفكير البنائي

٢- الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة واعتبار التفكير البنائي من نقاط القوة التي قد تكون لدى بعضهم

٣- تنمية التفكير البنائي لدى ذوي الاحتياجات الخاصة

٤-تقديم الندوات والارشادات لأولياء الأمور لتطوير التفكير البنائي لديهم

٥- تقديم ورش العمل للمعلمين لتطوير تفكيرهم البنائي

البحوث المقترحة

في ضوء ما اطلعت عليه الباحثة واستنادا إلى النتائج التي أسفرت عنها الدراسه الحاليه تقترح الباحثة ما يلي

- دراسة التفكير البنائي لدى ذوي الاحتياجات الخاصة
- دراسة العوامل المؤثره بالتفكير البنائي كالثقافه والنوع والمرحلة العمريه والوالدين والبيئه المدرسية مع المراحل المختلفه
- دراسة التفكير البنائي لدى معلمي التربية الخاصة والصم تحديدا وعلاقته ببعض المتغيرات كالاحتراق النفسي والصلابة النفسية والدافعية وغيرهم

المراجع

ابو زيد سعيد الشويقي (٢٠٠٩) التفكير البنائي وعلاقته بالشعور بالسعادة واستراتيجيات مواجهة الضغوط والتحصيل الدراسي والتوافق النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة. المجلة المصرية للدراسات النفسية ، ١٩ (٦٥) ، ص ص ١ – ٤٦

احمد عبد الرحمن ابراهيم عثمان (٢٠٠١) المساندة الاجتماعية من الازواج وعلاقتها بالسعادة والتوافق مع الحياة الاجتماعية لدى طالبات الجامعة المتزوجات. مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق ، (٣٧) ، ص ص ١٤٣ –١٩٥

احمد علي بديوي محمد (٢٠٠٨) في نمو الانسان وتربيته . كفر الشيخ : دار العلم والايمان

احمد محمد عبد الخالق ، و تغريد سليمان الشطي ، و سماح احمد الديب ، و سوسن حبيب عباس، و شيماء يوسف احمد ،و نادية محمد الثويني ، و نجاة غانم السعيدي (٢٠٠٣) معدلات السعادة لدى عينات عمرية مختلفة من المجتمع الكويتي ، مجلة دراسات نفسية ١٣ (٤) ص ص ٥٨١ – ٦١٢

أسامة طارق عبدالغفور علوان ، و محمد السيد عبد الرحمن. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج إرشادي قائم على المساندة الاجتماعية في خفض الشعور بالاكتئاب لدى الأطفال الصم .مجلة كلية التربية، ع١٠٤ ، ص ص. ١٠٩ – ١٢٩

أمسية السيد الجندى (٢٠٠٩) مصادر الشعور بالسعادة وعلاقتها بالذكاء الوجدانى لطالب كلية التربية – جامعة إلسكندرية ، المجلة المصرية للدراسات النفسية . ١٩(٦٢) ص ص. ٣٢٤ – ٣٨٣

أيمن فوزي محمد سرج الجوهري (٢٠٠٦) الحاجات النفسية وعلاقتها بالضغوط لدى المراهق الأصم . رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية . جامعة الزقازيق

بشير معمرية (٢٠١٢) تقنين قائمة السعادة الحقيقية على عينات من البيئة الجزائرية . مجلة شبكة العلوم النفسية العربية (٣٢ –٣٣) ص ص ١٢١ – ١٣٢

تيسير كوافحه، و عمر عبد العزيز (٢٠١٠) مقدمة في التربية الخاصة . عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع

جابر عبد الحميد جابر (٢٠٠٦) . حجرة الدراسة الفارقة والبنائية.(ط. ١) .القاهرة: عالم الكتب

جميل حسن حسين (٢٠١٠). برنامج تدريبي مصور للذكاء الوجداني واثره على تنمية التصور البصري ومهارات التفكير البنائي لتلاميذ المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين . رسالة دكتوراه غير منشورة. معهد الدراسات والبحوث التربوية. جامعة القاهرة

حسن مصطفى عبد المعطي، و زين بن حسن ردادي، وسهير محمد سلامه شاش (٢٠١٢) سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة . القاهرة : مكتبة زهراء الشرق

دعاء احمد محمد هريدى (٢٠٠٩) عوامل التفكير البنائى وعلاقتها بالكفاءة الاكاديمية لدى طلاب الجامعة ، دراسة عاملية تنبؤية . رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث التربوية .جامعة القاهرة

رشا محمدعلي مبروك (٢٠٠٨) ادارة الحياة والسعادة وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طلاب الجامعة . رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية جامعة قناة السويس

سالم عبيد سعيد العلياني (٢٠١٤) اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بقدرات التفكير الابداعي لدى الطلاب الصم . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية . جامعة الباحة السعودية

سحر منصور أحمد القطاوي. (٢٠١٣). الشعور بالسعادة النفسية و علاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من المعاقين سمعياً مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ١(٤٥) ،ص ص. ١١ – ٤٦

سمية أحمد محمد الجمال (٢٠١٣) السعادة النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي والإتجاه نحو الدراسة الجامعية لدى طلاب جامعة تبوك دراسات تربوية ونفسية ، جامعة الزقازيق – كلية التربية (٧٨) ص ص. ١٧١ – ٢٣٠

سهام علي عبدالغفار عليوة (٢٠١٤). فعالية برنامج للتدريب على بعض المهارات الحياتية في تحسين الشعور بالسعادة لدى الاطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم .مجلة التربية الخاصة،(٧)،ص ص. ١٣٤ – ١٨٩

السيد محمد ابو هاشم ، و سماح ممدوح القدور (٢٠١٢) صدق وثبات مقياس السعادة النفسية على عينات مصرية وسعودية وسوريه من طلاب الجامعات . مجلة دراسات تربوية ونفسية كلية التربية بالزقازيق ، (٧٥) ص ص. ١٠١ – ١٣٤

شفاء احمد حسين جلال (٢٠٠١) العلاقة بين اساليب المعاملة الوالدية وبعض سمات الشخصية لدى طلبة وطالبات المرحلة الثانوية دراسة نفسية مقارنة. رسالة ماجستير غير منشورة ، . كلية الاداب. جامعة المنيا

صادق عبده سيف المخلافى (٢٠٠٥) فاعلية برنامج إرشادي في تنمية بعض المهارات الشخصية والاجتماعية لدى عينة من الأطفال الصم في الجمهورية اليمنية . رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية. جامعة عين شمس

صالح حسن احمد الداهرى (٢٠٠٨) سيكولوجية رعاية الكفيف والأصم. (ط. ١) . عمان : دار صفاء

طارق عبد الرؤوف عامر ، و ربيع عبد الرؤوف محمد (٢٠٠٨) الاعاقة السمعية مفهومها واسبابها وتشخيصها. القاهرة : مؤسسة طيبة

عادل عبد الله محمد (٢٠٠٧) دراسات فى سيكولوجية غير العاديين ، القاهرة دار الرشاد

عايدة شعبان صالح (٢٠١٣) الشعور بالسعادة وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى عينة المعاقين حركيا المتضررين من عدوان اسرائيلي على غزة .مجلة جامعة الاقصى (سلسلة العلوم الانسانية) ، ١٧ (١) ، ص ص. ١٨٩ – ٢٢٧

عائشة الشارف عبد الله (٢٠١٧) العلاقة بين الدافعية للإنجاز والشعور بالسعادة لدى طلاب الجامعة ، مجلة البحث العلمي في الاداب كلية البنات جامعة عين شمس ١٨ (٣) ص ص. ١ –٢٧

عائشة بنت عباس بن محمد سعيد المحروقي (٢٠١٢) مصادر السعادة لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية والجامعية في ضوء بعض الخصائص الديموجغرافية والاجتماعية والاكاديمية بمدينة مكة المكرمة . رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية جامعة ام القرى

عبد الرحمن سيد سليمان (٢٠٠١) سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة . (ج. ١). ذو و الحاجات الخاصة (المفهوم والفئات) . القاهر ة : مكتبة زهراء الشرق

عبد الستار شعبان سلامة أبو النصر (٢٠٠٣) دافعية التواد ووجهة التحكم لدى الطلاب الصم والعاديين خلال المراحل التعليمية (دراسة نمائية) . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية. جامعة المنصورة

عبد المطلب امين القريطي (٢٠١٤) ارشاد ذوي الاحتياجات الخاصة واسرهم . القاهرة : عالم الكتب

العربي محمد علي زيد (٢٠٠٧) فعالية برنامج تدريبي لخفض بعض اضطرابات النطق لتحسين السلوك التوافقي لدى الاطفال ضعاف السمع. رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية. جامعة الزقازيق

علاء الدين محمد خليل الاشقر (٢٠٠٢) الخدمات المقدمة للاطفال الصم وعلاقتها بسماتهم الشخصية بمحافظة غزة. رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية. الجامعة الاسلامية بغزة.

عمرو رفعت عمر (٢٠٠٥) الإعاقة السمعية . سلسلة التربية الخاصة . القاهرة : مكتبة النهضة المصرية

عمرو رفعت عمر على (١٩٩٧) فاعلية برنامج إرشادي في تحسين بعض جوانب الصحة النفسية لدى الطلاب الصم في المرحلة الثانوية . رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية . جامعة عين شمس

عوشه احمد المصيري (٢٠٠٨) كيف تنمي السلوك الابتكاري لدى طفلك المعاق سمعيا. القاهرة : دار الفكر العربي

فريح عويد العنزي (٢٠٠١) الشعور بالسعادة وعلاقته ببعض السمات الشخصية دراسة ارتباطية مقارنة .بين الذكور والاناث . مجلة دراسات نفسية، ١١ (٣)، ص ص . ٣٥١ – ٣٧٧

فريدة بولسنان (٢٠١٥) المساندة الاجتماعية والوحدة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات " السن، الجنس " لدى عينة من الصم المنخرطين بالجمعيات الخاصة ، مجلة عالم التربية. المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، ١٦ (٥٢) ص ص. ١ – ٣٩

كمال ابراهيم مرسي (٢٠٠٠) السعادة وتنمية الصحة النفسية ، ج.١، مسؤلية الفرد في الاسلام وعلم النفس . مصر: دار النشر للجامعات

لبنى حسن محمد مطر(٢٠٠٤) فعالية استخدام الألعاب التعليمية في تنمية بعض المهارات القرائية لدى التلاميذ المعاقين سمعيا بالمرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية. جامعة الزقازيق

ماجدة السيد عبيد (٢٠٠٠) تعليم الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مدخل الى التربية الخاصة. عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع

مجدى عبد الكريم حبيب (٢٠٠٥) . علم طفلك كيف يفكر (ط. ١) . القاهرة : دار الفكر العربى

مجدي عزيز ابراهيم (٢٠٠٥) . موسوعة المناهج التربوية . القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية

مها أحمد محمد الرزاز (٢٠٢٢) مصادر السعادة النفسية لدى الطالبات المعلمات بقسم رياض الأطفال بكلية التربية جامعة طنطا (دراسة وصفية) ، مجلة الطفولة و التربية (جامعة الإسكندرية) ٨ (٥٠) ص ص. ٤٣٠ – ٤٥٧

نادية سراج جان (٢٠٠٨) الشعور بالسعادة وعلاقته بالتدين والدعم الاجتماعي والتوافق الزواجي والمستوى الاقتصادي والحالة الصحية . مجلة دراسات نفسية ١٨ (٤) ص ص ٦٠١ – ٦٤٨

نهاد مـرزوق قـابيـل (٢٠٢٠) مصادر السعادة لدي ذوي الاعاقة السمعية الراشدين من منظور شخصي (دراسـة حـالـة) ، مجلة كلية التربية. بنها ٣ (٣١) ص ص. ١٦٥ – ٢٠٠

هاني فؤاد محمد سليمان مراد ، سارة عاصم رياض صابر (٢٠٢١) بناء نموذج للعلاقات السببية بين المعتقدات المعرفية والتفكير البنائي والاندماج الأكاديمي لدى طلبة الجامعة ، مجلة البحث العلمي في التربية. كلية البنات للاداب والعلوم التربوية جامعة عين شمس ٢٢ (٨) . ص ص. ٢٦٤ – ٣٢٩

هيام سلامة عبد العظيم سلامة ابو عجيلة (٢٠١٧) المرونة النفسية والرضا الوظيفي لدى المعلمين مرتفعي ومنخفضي السعادة بمرحلة التعليم الاساسي رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة مدينة السادات

Bostic , t (2002) Constructive thinking , mental health , and physical health : an explanatory model of correlated constructs in health psychology . Unpublished doctoral dissertation, faculty of the graduate school of saint louis university

Drach-Zahavy, a. & Somech, a. (2002) coping with health problems: the distinctive relationships of hope sub-scales with constructive thinking and resource allocation . personality and individual differences ,(33) , p. p 103-117

Eisner , s. r. (2007) From Destructive to constructive thinking techniques of self-Therapy for adults with Add . Unpublished master's dissertation, the university of North Carolina at chapel hill

Epstein, S. (1998). constructive thinking : the key to emotional intelligence . incorporated: greenwood publishing group

Freeman, n. (1998) Constructive thinking and early maladaptive schemas as predictors of interpersonal adjustment and marital satisfaction. Unpublished doctoral dissertation, rosemead school of psychology . biola university

Harris , p.(2002) Constructive thinking as mediator of the relationships between neuroticism, extravesion , and subjective well being , Unpublished doctoral dissertation. the university of Memphis

Harris, p. & lighsey , o. (2005): Constructive thinking as a mediator of the relationship between extraversion , neuroticism and subjective well – being , European journal of personality ,(19), p. p 409 – 426

Hewlett , a. k. (2005) Constructive thinking from theory to practice : an exploratory study , Unpublished doctoral dissertation. faculty of education. university of Manitoba

Jacobs , j. f. (1994) constructive thinking , interpersonal dependency and anabolic steroid use : in search of the "magic helper ". Unpublished master's dissertation. san jose state university

Killgore ,w. d. s., Kahn-greene,e. t., Lipizzi, e. l.,Newman, r. a., Kamimori, g. h. & Balkin, t. j. (2008) Sleep deprivation reduces perceived emotional intelligence and constructive thinking skills , sleep medicine , vol 9 p.p 517- 526

Kimbel , r. d. (2002) the relationship between employees , constructive thinking ability and organizational commitment , Unpublished doctoral dissertation, nova southeastern university

Lopez , f. g. (1996) Attachment related predictors of constructive thinking among college student , Journal Of Counseling Development .(75), P.P 58-63

Newman, R. A. ; Kamimori, G. H. ; Killgore, W. D. (2006) Sleep deprivation diminishes constructive thinking , Conference Meeting20th Annual Meeting of the Associated-Professional-Sleep-Societies LocationSalt Lake City, UT Date JUN 17-22, 2006 (29) , p.p. 136-137

O'bryan , m. (2002) Where Did They Learn To Think That ? Parental Modeling Of Dysfunctional And Constructive . Unpublished doctoral dissertation, University Of Cincinnati

Paxton, C. (2016) ***Does the Circle of Friends intervention have a positive impact on the social inclusion and happiness of children with a hearing impairment?*** **D. App.Ed. Psy thesis, University of Nottingham.**

Spernak, S. m. (2001) the impact of constructive thinking and doctor-Patient relations on cardiac patient adherence . Unpublished doctoral dissertation , university in partial satisfaction of the requirements

Stacciarini , j. r. & Troccoli , b. t. (2004) Occupational stress and constructive thinking : heath and job satisfaction . Journal of advanced nursing , 5 (46), p. p 480 - 487

Tan ,v. l. (1994) Constructive thinking , life events , daily hassles and nightmares among university women , Unpublished master's dissertation , san jose state university

Tsagaris, G. S. (2006) The relationships between thinking style preferences, cultural orientations and academic achievement , Unpublished doctoral dissertation , cleveland state university